

الرويات الغربية ونسبوا اليها ما استعصموا من الحوادث الطيبة وما تعذر عليهم تحليلها منها وخصوصاً بها رسومهم وشعارهم . ولكن المعلومات التي لدينا الآن لا تكفي للحكم بان كل الناس جروا هذا الجري او جروا عليه دائماً  
ثم اعتذر الخطيب عن تعرضه لهذا الموضوع بأنه رأى قرة الادلة التي اقامها بعض العلماء الذين طرّفوا هذا الموضوع من جهات مختلفة فخطره ان يأتي بشيء يحجب مساعداً على تفسير بعض ما يرد من المشاكل وذلك بتبيينه الى اين تفيج الاموال التي قيلت فيه والتأج التي وصلت اليها

## تجارة مصر منذ مئة عام

تجارة مصر مع تونس والجزائر وطرابلس الغرب ومراكش

الواردات - يستورد القطر المصري بجزءاً من هذه البلدان زيت الزيتون والطريرش والشال الصوف الابيض والشبب والبرنس والمل والشمع والسمن . فيدخله سنوياً من الزيت خمس مئة الى الف جزئة وزن الواحدة بين اربع مئة وخمس مئة رطل . وثن القطر ( ١٥٠ رطلاً ) بين ٤٥ و ٦٠ فرنكاً

ومن الطريوش ٣٠٠ صندوق في كل منها ٥٠ الى ١٠٠ دسة . وثن الدسة بين ٣٠ و ٢٥ فرنكاً تبعاً لنوع الطريوش

ومن الشال الصوف للاعتام ٣٠ او ٤٠ باله في كل منها من ٢٠٠ الى ٤٠٠ شال . وثن الواحد مئة ١٢ فرنكاً

ومن الشبب نحو ٣٠ الف زوج ترد من مراكش والجزائر وطرابلس الغرب وتونس . ومن البرنس ثلاثة آلاف او اربعة آلاف بعضها صوف وثن الواحد بين ٦ فرنكات و ٢٠ فرنكاً والبعض الاخر حرير محوك في الجزائر وثن الواحد مئة بين ٦ فرنكاً و ٣٠ فرنكاً . ومن المل خمسة آلاف او ستة آلاف وطب في كل منها ٤٠ او ٥٠ افة . وثن الافة نحو فرنك

ومن الشمع اربعة آلاف افة . وثن الافة بين ١٥ و ٣٠ قرشاً  
ومن السمن الف جزئة في كل منها ٣٠٠ الى ٣٥٠ رطلاً . وثن القطر نحو مئة واربعين قرشاً

وتعني الحكرية المصرية من رسوم الجمر كجميع البضائع الخاصة بالحجاج المتوجهين الى مكة فلا يكسب عليها مطلقاً

الصادرات — يصدر من القطر المصري الى هذه البلدان اصناف مختلفة انحصاراً الاقشة الكتانية والنظية والبن وزهر الورد الجفجف وبذر الثبل وملح الشادر

فيرسل سنوياً الى تونس بين ١٥٠٠ و ٢٠٠٠ بالة من الاقشة في كل منها ٣٠٠ الى ٤٠٠ شقة. وثمن الشقة بين ثمانية قروش وثلاثين قرشاً

ومن البن خمسون قرشاً. ومن زهر الورد الجفجف نحو عشرة قناطير. وثمن القنطار اربعة جنيهات. ومن بزر الثبل ٣٠ اردباً. وثمن الورد في مصر نحو مئمة جنيهات

ومن ملح الشادر نحو اربعة آلاف رطل

ومن الجوز الجيد نحو مئة قنطار. وثمن القنطار وهو ١٥٠ رطلاً بين ٥٠ و ٦٠ فرنكاً

وبل تونس في الامميد الجزائر فطرالس الغرب فراكش فيرسل اليها كيات ليست بقليلة من جميع الاصناف التي ذكرناها وفي زمن الحج يبرج حجاج هذه الاماكن المسانرون يجرأ

على الاسكندر فيقبادون البضائع مع تجارها في عيشهم ورجوعهم ونما يأخذونه معهم ٤٠٠ او ٥٠٠ مقلع من المسوجات الحريية المسوجة في مصر و ٥٠٠ شقة الآجه من نسج الشام و ٢٠ او ٣٠ بالة من حرير بيروت الايض والاصفر

(٤) تجارة مصر مع سوريا

الواردات — ترسل بلاد الشام الى مصر فضلاً عن سلعها الخاصة اصنافاً مختلفة عما يرد اليها من الهند بطريق البصرة وينداد فدمشق او بطريق مكة فتحضره قوافل من الحجاج

فيرسل من ياقا وغزوة وتابلس ومككا والقدس السابون وزيت الزيتون والقطن وبذر الثبل والسسم والعنص وقليل من الشمع. وينقل جانب من هذه البضائع يجرأ وجانب يجرأ

بطريق الريش. فيرد من الصابون نحو ٢٥٠٠٠٠ افنة. وثمن الافنة في الشام نحو ٦ قروش ومن الزيت نحو ٨٠٠ قنطار. وثمن الرطل منه في مصر نحو عرش ونصف

ويرد من دمشق خاصة قاش الحرير المزوج قطعاً والالاجه وقراندين والنقوع والقوة وشال الكشمير والموسلين والمائة والثلاثة اصناف الاخيرة هندية ترد الى الشام بطريق بنداد

ويرسل من بيروت واللادقية وطرابلس وخلافها كثير من الحرير الايض والاصفر شيئاً وثمن الرطل من الاول نحو ١٠ فرنكات ومن الثاني ١٨ فرنكاً

والتبع وهو صنف مهم يرد اكثره من اللادقية بمعدل ٤ آلاف بالة سنوياً كل بالة

٤٠٠ رطل . وثمن الاقعة منذ في مصر بين ٩ غروش و ٢٦ قرشاً  
 اما اجرة النقل في المراكب فكانت خمسة قرش عثمانية عن كل قطارين ونصف بوزن مصر  
 ورسوم الجمر في مصر على معدل ١٠ الى ٣٠ في المئة . وفي عهد المماليك كان اهم  
 الرسوم ما يؤخذ على الاقعة الخيرية

الصادرات — يصدر من مصر الى سوريا الارز والخطه والعدس والحمص والكتون  
 والزعتران والكتان والجلود والبن والتيل والتمر المندي والشم وعرق اللؤلؤ وغرز توى الدوم  
 لعمل السج والنفط والتنجيل والريق . ويشتحن معظم هذه الاصناف من ميناء دمياط  
 فيصدر منه نحو ٣٠ الف اردب من الارز متويماً . وثمن الاروب بين ٦٠ و ٦٨ فرنكاً  
 ويرسل الى الشام نحو الف اردب من القول وثلاثة آلاف اردب من العدس ومئة  
 اردب من الكتون . وثمن اردب القول بين ٢٠ و ٢٣ قرشاً و اردب العدس ٢٦ قرشاً  
 و اردب الكتون ٦٥ قرشاً

ومتوسط ما تستورده سوريا من السكر المصري سنوياً الف قطار . وثمن القطار من  
 جيد و ٢٨ فرنكاً ومن رديئو ٣٨ فرنكاً . ويصدر اليها نحو ٥٠٠ قطار من النيل وزن  
 القطار ٢٠ رطل . وثمنه بين ١٣٠ و ١٤٥ فرنكاً . ونحو ١٠٠ من الرقيق سنوياً  
 ورسوم جمر الصادرات من مصر الى الشام بين ١٠ و ٣٠ في المئة . ومتوسط اجرة  
 نقل القطار بالمراكب الشراعية ٨ غروش

#### (٥) تجارة مصر مع بلاد العرب والهند

الواردات — يرد الى القطر المصري من بلاد العرب بطريق القعبر والسويس متادير  
 كبيرة من البن اليمني . وكان يرد اليها في خمس عشرة صة السالفة بطريق السويس نحو  
 ٢٥ الف فرد من البن اما الآن فلا يتجاوز الوارد ١٥ الف فرد يزن الواحد منها ٣ قطار  
 وثمن القطار المصري من هذا البن في يتبع بين ١٢ و ١٥ ريالاً . وعمرياً وفي جلة اقل من  
 ذلك يرباين وما قيمة ما يدفع عليه من الرسوم التي يستولي عليها اشريف سكة . واجرة نقل  
 القطار من جدة الى السويس بين ٩ غروش و ١١ قرشاً ومن هناك ينقل على الجمال الى  
 القاهرة وسائر الجهات

وما يجدر ذكره هنا ان وزن القطار والرطل في موافي بلاد العرب مثله في مصر  
 والبندية وذلك مما يعزز رأي الرحالة يروس وهو ان تجار البندية هم الذين ادخلوا هذه  
 الاوزان الى الشرق حين كانوا مستأثرين بالتجارة فيه

وفضلاً عن البن يرد الى مصر من جدة وينبع اصناف عديدة من بضائع الهند مثل  
 البخور والصبغ والبخارات وغيرها مما تجلبه السفن التجارية وينتجون فيها  
 الصادرات - يصدر من مصر الى بلاد العرب الحنطة والذيق والثلج والعدس  
 والسكر والسمن وزيت الخس وزهر القرم والاقشة اكتبانية الخ . واكثر ما يرسل من  
 هذه الاصناف بطريق التصدير في شهري ابريل ومايو ويرسل من السويس البضائع  
 الاوروبية المصنعة الى بلاد العرب او الهند مثل الزجاج البندقي والقرمز والصنفر  
 والحديد والرصاص والنحاس والورق . وثمة ما يصدر من الزجاج والمرجان سنوياً نحو ستة  
 آلاف جنيه ومن الحديد والرصاص والنحاس الف وخمس مئة جنيه  
 (٦) تجارة مصر مع اوربا

الواردات - يرد الى مصر من الهندية الفخمل ( الفطيفة ) والاطلس والورق الابيض  
 والاسبر والحرز الملتزم وتوع من الجوخ الاحمر الجيد كان المايليك يتباهون بلبسه فيشترتون  
 الدرعا منه مئة وستين قرشاً صافاً . ولكن بعد احتلال الجيش الفرنسي للقطر المصري  
 حبط هذا الثمن الى ٦٠ قرشاً

ومن المانيا النحاس الاحمر والاصفر والصبغ والفولاذ (الصلب) والمرايا والماسير وسائر  
 الخردوات والزيق والزيج والجرخ الخ

ومن توسكانا البلاط الرخام والقرمز وباع الوطن منه في بلاد اميركا ٣ و ٥ ريالات  
 والنته والاقشة الحريمية المشقوشة . وثمن الدرعا منها بين ١٥ و ٢٠ فرنكاً

ومن فرنسا الجوخ والاقشة وبلغ مجموع اثمانها نحو ٥٠٠٠٠٠ فرنكاً سنوياً والمرايا  
 والمندى والخردوات وبقدر مجموع اثمانها يجمعن الف فرنك سنوياً . والفولاذ والحديد  
 والرصاص والصبغ بست مئة الف فرنك سنوياً . والاسلحة والاصباغ والمشروبات والروائح  
 العطرية وغير ذلك من الاصناف التي تستوردها فرنسا من الخارج وترسلها الى مصر

الصادرات - ترسل مصر الى فرنسا الارز والحنطة والصفرو ملح الشادر والبطون  
 والصدوا وغزل القطن والاقشة القطنية وكتبانية والسنا وجلد الثور والجامرس والجل  
 والتمرندي والبن وغير ذلك من الاصناف التي ترد اليها من الخارج . فتربح سنوياً من  
 الارز نحو خمسة آلاف اردب ومن الصمغ مقدار وافرة تختلف باختلاف السنين  
 وحالة العلة في فرنسا . وتصدر الى الهندية ومانيا وتوسكانا من اكثر هذه الاصناف  
 بمقادير لتباين في اهميتها تبعاً للاحوال